

## حرام على حر الطبيعة

يرى غير صدق القول في السر والجهر  
وفي باطنِي ما فيه منْ كامنِ الشر؟  
ومنْ بين أهلِ المجدِ مُفتقَدَ الذُّكرِ  
وكُنْتُ أخَا جَهْرَ يُخالِفُهُ سَرِّي  
بِدَالِي مِنْهُ مَا يُسَامِ بِهِ قَدْرِي  
قَذْ أطْلَعْنَاهُ عَمَّا يُكَنِّ لَهُ صَدْرِي  
وَفَخْرُهُ مَقْصُورٌ عَلَى أَسْطُرِ الشِّعْرِ  
أَوْ أَفْعُلُ مَا يُشْتَوِجُ بِالْغُثْبِ فِي عُمْرِي

ديوان شاعر الحمراء، ضبط وتنسيق أحمد شوقي  
بنين، الخزانة الحسنية، الرباط 2000، ص. 123.

- 1- حرام على حر الطبيعة والفكر
- 2- أبدى، وحاشاني، لخلي مودةً
- 3- أراني إذن أصبحت في عصبة الخنا
- 4- وضاع سدى حزمي وضاعت كرامتي
- 5- فأما إذا أغضبت في القول صاحباً
- 6- فلست أراني مخطئ الفعل إنتي
- 7- ولست بذي فخر به ملا الفضا
- 8- وما كان عندي أن ترى لي عاتياً

المطلوب

### درس النصوص

- 1- استخرج من البيت الأخير مؤشراً تفترض من خلاله نوع القيمة في القصيدة.
- 2- حول مسامين القصيدة إلى نثر.
- 3- استخرج من القصيدة الحقل الدال على قيمة التسامح.
- 4- حدد القوة الإنجازية المستلزمة في البيت الثاني.
- 5- القصيدة مليئة بالطبقات. مثل لذلك من البيت الثالث.
- 6- عين في القصيدة رابط الاستنتاج والتأكيد.
- 7- حدد نوع المجاز في البيت السادس.
- 8- استخلص من القصيدة مضمون قيمة التسامح.
- 9- اكتب خلاصة تجمع فيها نتائج التحليل.

### الدرس المفوى

- حول التشبيه التالي إلى استعارة : "السفن كالجبال علوًّا".
- أنجز جملة تحتوي على أسلوب المقابلة.

### درس التعبير والإنشاء

اعقد مقارنة بين سلوك التسامح وسلوك التعصب ، مركزاً على أوجه التشابه والاختلاف .

## درس النصوص

1. أقرأ البيت الأخير فأجد أن الشاعر يتحدث عن العتاب، إذ لا يريد أن يكون موضوع عتاب من أحد، أو أن يقترف عملاً يستحق أن يُعاتب عليه، فأفترض أنني بصدق قيمة التسامح.
2. يحرّم الشاعر على نفسه أن يكون ظاهره مخالف لباطنه، فذلك شأن غير حريٌّ بحر الطبيعة. إنه يريد أن يكون صادقاً في السر والعلن. أما إذا أخطأ في حقه شخص فإنه يُصارحه بخطئه، ولا يرى في ذلك عيباً. ويختتم شاعر الحمراء قصيدته بالإشارة إلى أنه لا يريد أن يكون موضوع عتاب، ولا يريد أن يقترف عملاً يستحق عليه المعانبة.
3. حقل التسامح : "حر، عصبة الخنا، المجد، حزم، كرامة، أغضبت، عاتبا، الغُتب".
4. القوة الإنجازية المستلزمة : الاستكثار.
5. الطلاق : عصبة الخنا/أهل المجد.
6. الروابط :
  - الاستنتاج : أرانى إذن أصبحت في عصبة الخنا .
  - التأكيد : إنتي قد أطلعته ..
7. المجاز : يُكنُ له صدري : يقصد الشاعر بالصدر القلب. لذلك فالجاز مجاز مجاورة.
8. القيمة : تقتضي قيمة التسامح وجود الآخر، وهو في القصيدة الصاحب الذي قد يُغضب الشاعر جراء خطأ ارتكبه، فيصارحه الشاعر بخطئه ولا يرى عيباً في ذلك. كما تتجلى هذه القيمة في ذكر الحرية والكرامة والعتاب ..
9. تركيب النتائج : القصيدة في قيمة التسامح وإن لم تُشر إليها مباشرة. أما المؤشرات الدالة على ذلك فذكر حقل هذه القيمة من كرامة وحرية وعتاب وأغضب. وقد اعتمد الشاعر في قصidته على روابط تضمن اتساقه وعلى أساليب بلاغية كالاستعارة والطلاق والمعانوي المستلزمة ومجاز المجاور.

## الدرس اللغوي

- الاستعارة : رأيت في البحر جبالاً تسبح ويسفلها ركاب .
- المقابلة : في التسامح الخير وفي التعصب الشر .

## درس التعبير والإنشاء

التسامح والتعصب سلوكان إنسانيان تترتب عليهما نتائج تؤثر في الجماعات البشرية. وقد عرفهما التاريخ وورداً في النصوص الدينية. وإذا كان التعصب يقوم على العنف ويؤدي إلى الحروب والکوارث ، فإن التسامح يقوم على القبول المتبادل ، وقبول الاختلاف ، ويؤدي إلى السلم والتعايش . ونحن نرى العالم اليوم يعرف هاتين القيمتين معاً ؛ فإلى جانب الحروب التي تقتل الإنسان وتعوقه ، يوجد التعايش بين الديانات والثقافات في مختلف بقاع العالم .